هأنذا أنادى كل منكوب مكروب من صرعى الهموم والأحزان ، لآخذ بيده إلى شاطىء الطمأنينة والأمان ! ...

فيا أخى فى البأساء ، ويارفيقى فى البلية : إليك أسوق الحديث ، فأرهف سمعك لى وتفهم ما أنا قائله لك :

اعلم ـ علمت الخير ـ أن الله قد مهد لك طريق النجاة على يدى ، وأنى منقذك من « جحيم » عيشك ، هاديك إلى « جنة » دنياك ، لتنعم بصفو الحياة ...

إن هى إلا كلمة أسديها إليك ...

كلمة واحدة لا غموض فيها ولا التواء ...

كلمة يكمن فيها سر الحياة الحافله بالهناءة الحقة ...

لكأنى بك متواثب النظرات على هذه الأسطر ، لتقع عيناك على كلمتى الموعودة .

لا تتعجلنى وأمهلنى قليلا ، فالله مع الصابرين !

قبل أن أهمس فى أذنك بهذه الكلمة السحرية الشافية ، يطيب لى أن أؤكد لك أنها لن تكلفك عناء ولا نصباً ، وأنها لا تمت بصلة إلى نظريات علم النفس ، ووصايا علمائه النابغين ...

ليس ثمة من تمرينات مرهقة ، تبتغى بها الإيحاء الذاتى ... تمرينات تريدك على أن تقف حيال المرآة صباح مساء ، فإذا أنت ألعبان